

تفسير السمرقندي

@ 46 @ .

قال فبعث الله تعالى عليهم ريحا شديدة فلم تترك لهم خباء إلا قلعته ولا إناء إلا أكفأته .
وقلعت أوتاد خيولهم وجالت الخيول بعضها في بعض فقالوا فيما بينهم لقد بدا محمد بالسر
فالنجاة النجاة .

فركب أبو سفيان جملة معقولا فما حل عقاله إلا بعد أن انبعث .

قال حذيفة ولو شئت أن أضربه بسيفي أو أطعنه برمحي لفعلت ولكن نهاي رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم فترحلوا كلهم وذهبوا .

فرجع حذيفة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه عن العساكر وما فعل الله عز وجل بها .
فنزل ! 2 2 ! في الدفع عنكم ! 2 2 ! من المشركين ! 2 2 ! شديدة ! 2 2 ! من
الملائكة .

وذلك أن الملائكة عليهم السلام كبرت حوالي العسكر حتى انهزموا حين هبت بهم الريح وهي
ريح الصبا .

وروي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (نصرت بالصبا وأهلكت عاد

بالدبور) ثم قال تعالى ! 2 2 ! في أمر الخندق \$ سورة الأحزاب 10 - 14 \$.

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني أتاكم المشركون من فوق الوادي يعني طلحة بن خويلد الأسدي !
! 2 2 ! من قبل المغرب وهو أبو الأعور السلمي .

ويقال ! 2 2 ! أي من قبل المشرق مالك بن عوف وعيينة بن حصن الفزاري ويهود بني قريظة

! 2 ! أبو سفيان .

فلما رأوا ذلك ! 2 2 ! يعني شخصت الأبصار فرقا يعني أبصار المنافقين لأنهم أشد خوفا

كأنهم خشب مسندة ! 2 2 ! خوفا هذا على وجه المثل .

ويقال اضطراب القلب يبلغ الحناجر ويقال إذا خاف الإنسان تنتفخ الرئة وإذا انتفخت الرئة
يبلغ القلب الحنجرة .

ويقال للجبان منتفخ الرئة .

! 2 ! يعني الإياس من النصر .

يعني طنتتم أن لن ينصر الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وسلم .

قرأ ابن كثير والكسائي وعاصم في رواية حفص الطنون بالألف عند الوقف ويطرحونها عند

الوصل .

وكذلك في قوله ! 2 2 ! [الأحزاب 66] ^ فأضلونا